SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.20 NO. 4 2021
DOI: 10.51984/JOHS.V20I4.2407

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

تدريسُ قواعد اللَّغةِ العربية بين المعياريَّة والوصفيَّة

أحمد امحمد جمعة

قسم اللُّغة العربية، كلية التربية الشاطئ، جامعة سبها، ليبيا

الملخص

انطلقت فكرة البحث من التبايُن الواضح بين مدى الاستفادة من تدريس قواعد اللغة العربية وتطبيقها في المجتمع وتغليب اللهجات العاميَّة على الفصحى، مما أثَّر تأثيرًا سلبيًّا- في كثير من الأحيان- على مستوى تفكير بعض الطلاب وتعبيرهم. وبلغ ذلك الأثر إلى تدنّي مستوى الفهم والإفهام؛ الأمر الذي جعل الأخطاء اللغويَّة تشيع وتنتشر في مرافق الدولة ودواوينها الرسميَّة، ووسائل الإعلام المقروءة والمكتوبة والرسائل العلمية (الأكاديمية)، لذا كان هذا البحث الموسوم بـ:«تدريس قواعد اللغة العربية بين المعيارية والوصفية»، وتكمن أهمية البحث في الربط بين قواعد نظام اللغة(الكفاءة اللغوية)، وقواعد استعمال نظام اللغة(الكفاءة التخاطُبيَّة) .ومن أهم الأهداف التي يسعى البحث للتوصُّل إليها بيان العلاقة الوطيدة بين قواعد نظام اللغة استعمال وقواعد نظام اللغة، وأنَّ الاستعمال هو الهدف الأساس من اللغة، ومن أسباب اختيار الموضوع فشوُّ اللحن الفاحش(قراءةً وكتابةً) في استخدام قواعد اللغة العربية وفي تدريس مقرَّراتها، والعلوم المختلفة في المدارس والجامعات والبحث العلميّ. ووسائل الإعلام المختلفة. ومن أهم التساؤلات التي سيجيب عليها، ما أسباب تدنّي مستوى استيعاب قواعد اللغة؟ هل الخلل في المنهج أم في الطريقة؟ أم في كليهما؟ أم في المعلِّم؟

وسيتَّبعُ في هذا البحث المنهج الوصفيُّ المعتمد على التحليل القائم على استقراء الظاهرة ومن ثُمَّ وصفها للمطابقة وإصدار الأحكام وتعميمها عليها، وقُسِّم البحث إلى المباحث الآتية:

1. التعريف بنظام اللغة، وقواعد استعمالها نظام اللغة.
2. العلاقة بين نظام اللغة وقواعد استعمالها.
3. دور معلِّم اللغة العربية في عملية الربط بين نظام اللغة وقواعد استعمالها
4. كيفية توظيف المنهج الدراسيُّ في الربط بين نظام اللغة وقواعد استعمالها.

الكلمات المفتاحية:

التَّداوليَّة
التدنّي
اللُّغة
المعياريَّة
الوصفيَّة

Teaching Arabic Grammar Between Standard And Descriptive

Ahmed Mohamed Gomaa

Department of Arabic language, College of Education Brak, University Sebha, Libya

ABSTRACT

The idea of the research started from the clear difference between the extent of benefit from teaching Arabic grammar and its application in society, the predominance of colloquial dialects over classical Arabic, which often negatively affected the level of thinking and expression of some students. This effect reached a low level of understanding and making understand, which made linguistic errors common and widespread in the state's facilities and official offices, read and written media and scientific (academic) theses, so This research was entitled: "Teaching the rules of the Arabic language between standard and descriptive", and lies The importance of research in linking the rules of the language system (language competence), and the rules of using the language system (discourse competence). One of the most important objectives that the research seeks to reach is to clarify the close relationship between the rules of the language system, the use and the rules of the language

Keywords:
Pragmatics
Low
Language
Normative
Descriptive

*Corresponding author:
E-mail addresses: ah.jummah@sebhau.edu.ly

Article History : Received 15 May 2021 - Received in revised form 29September 2021 - Accepted 15 November 2021

system, and that use is the main goal of the language. Other reasons for choosing the topic is the blatant error (in reading and writing) in the use of Arabic grammar and in teaching its courses, and in the various sciences in schools, universities and scientific research. and various media. Among the most important questions that will be answered, what are the reasons for the low level of grammar comprehension? Is the defect in the curriculum or in the method? Or in both? Or in the teacher?
In this research, the descriptive approach based on the analysis based on the extrapolation of the phenomenon will be followed, and then describing it for conformity, issuing judgments and generalizing them, and the research was divided into the following sections:
1. Introducing the language system, and the rules for its use, the language system.
2. The relationship between the language system and the rules of its use.
3. The role of the Arabic language teacher in the process of linking the language system and the rules of its use
4. How to employ the curriculum in linking the language system and the rules of its use

المقدمة

تنوَّعت الطرق والمناهج التي تعتني بتدريس اللغة العربية، ولكنَّ أغلبها أولى عنايته في الغالب بالجوانب التاريخية والمعيارية التنظيرية لمستويات (الصوتية الصرفية، التركيبية) دون التركيز على المظاهر الدلالية والتداولية(الاستعمال) الجانب الوصفي للغة، الأمر الذي أضفى على التفاعُل مع اللغة شيئًا من الصعوبة، أدى- فيما يبدو- إلى ضعف استيعاب الطلاب لمفردات المقرَّرات الدراسية التي تُدرَّس لهم في المراحل التعليمية المختلفة، مما سبب تدنّي مستوى التحصيل في القراءة والكتابة وبالتالي ينتقل إلى المقرَّرات المصاحبة؛ فأثَّر سلبًا إمَّا بالعزوف عن دراسة اللغة العربية، أو التسرُّب الدراسي

المبحث الأوَّل: التعريف بنظام اللغة وقواعد استعمالها.

أوَّلًا: نظام اللغة:

يمثِّلُ نظام اللغة تلك القواعد والمعايير التي وضعها أهلها للقياس عليها لضبط ألفاظها ونصوصها من اللحن، والوقوع في الخطأ، ومن أهم مستويات نظام اللغة:

1. المستوى الصرفي التركيبي الذي يهتم بصورة العبارة؛ أيّ علاقة العلامات فيما بينها وهو يبحث في الصياغة الحسنة والبنية السطحية للعبارة.
2. المستوى الدلالي ويهتم بمعنى العبارة؛ أيّ

علاقة العلامة بالمرجع المحال عليه المعبَّر بها عنه، وهو يبحث في قواعد التأليف بين مكوِّنات العبارة.

ومعنى التأليف، ومعنى النظم في اصطلاح البلاغيين والنقاد تنسيق دلالة الألفاظ وتلاقي معانيها بما تقوم عليه من معاني النحو الموضوعة في أماكنها على الوضع الذي يقتضيه العقل.

فهذان الجانبان يمثّلان التعليق الذي يعدُّ المحور الأساس الذي يرتكز عليه النحو العربي كما أشار إلى ذلك عبدالقاهر الجرجانيّ؛ لأن التعليق هو الذي يُحدِّدُ بواسطة القرائن معاني أبواب النحو في السياق، ويؤول العلاقات بينها على صورة أوفى أفضل، وأكثرها نفعًا في التحليل اللغوي لهذه المعاني الوظيفية النحويَّة،« واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علمًا لا يعترضه الشك، أن النظم في الكلم، ولا ترتيب حتّى يُعلَّق بعضها ببعض، ويُبنى بعضها على بعض وتُجعَل هذه بسبب من تلك هذا ما لا يجهله عاقل ولا يخفى على أحد من الناس»[1].

فدراسة اللغة بالمنهج المعياري يعني الحكم على طرق كلام ما بأنها صحيحة أو غير صحيحة، مما يجعل هذا الأمر يتعارض أحيانًا بين نظام اللغة ومستعمليها.

فاللغة منظومة من العلامات أودعها التدوال في مستعمليها، وهذه المنظومة ناتجة عن تفاعُل اجتماعيّ، إنَّ الطبيعة الاجتماعية هي طابعٌ داخليٌّ للمنظومة، وإنَّه لا توجد حقيقة لغوية خارج التداول ومؤولي اللغة[2].

يستفاد من هذا أن دراسة اللغة وفق هذا المنهج تقف عند حدود التقعيد والتنظير والتصنيف، ولا تلتفت إلى الوصف والتحليل وتفسير الظواهر، أو تعليل أيَّ اتِّجاه لغويّ[3].

ثانيًا/ نظام استعمال اللغة:

يبدو نظام استعمال اللغة في المستوى التداولي الذي يتعلَّق بوظيفة العبارة؛ أيّ دراسة العلاقات

بين المُرسِل(المخاطِب) والمرسَل إليه(المُخاطَب) وعلاقتهما بسياق الاتصال، يعنى الاهتمام بعلاقة العلامات بمؤوليها[4]، وبهذا فإنَّ التداولية تضع قوانين الخطاب التي تؤول الدلالة؛ «فالتداولية تقدِّم الشروط التي تُستَخدَمُ في إطارها تعبيرات، من حيث أن تلك الشروط لا يمكن أن تصاغ بمفاهيم القواعد النحويَّة والدلالية»[5]، بل تحتاج إلى عناصر غير لغوية تستمدها من خارج اللغة، تمثِّل المخاطِب والمخاطَب، والظروف والملابسات المحيطة بهما.

يُبنى على ذلك أن التداولية تقتصر ضمن التيار المنطقي على ظواهر الإشارة؛ والإحالة على الإحداثيات الشخصية، والمكانية، والزمانية المتغيِّرة بحسب إلقاء القول(المقام).

فنظام استعمال اللغة يختلف اختلافًا تامًا عن نظام قواعدها؛ لما في نظام قواعدها من الاهتمام بالجوانب التقعيدية التنظيرية التي تركِّزُ على توخي معاني النحو، ولكنَّ الأمر ليس كذلك، «اعلم أن ليس النظم إلَّا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه(علم النحو)، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نُهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رُسمت لك، فلا تُخِلُّ بشيء منها ...»[6]، يفهم من هذا أن هدف تدريس القواعد المعيارية للغة ليس غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية، هذه الغاية هي الاستعمال الذي يمثِّل الجانب الأساس للغة.

وهذا مفاده أن اللغة يجب أن تُدرس دراسة وصفية؛ لأنَّ الوصف يبدأ بالاستقراء وتسجيل الظواهر، وهذه هي أهمُّ الأسس التي يعتمد عليها.

فالمنهج الوصفي يهتم بوصف اللغة من حيث هي

نظام قائم بذاته«إنَّ موضوع اللغة الوحيد والحقيقي هو دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها»[7]، بخلاف المعياريّ الذي يبدأ بالتقعيد والتنظير.

فالواقع اللغويُّ هو الاستعمال الذي يُعدُّ من أهمّ الأسس التي يقوم عليها المنهج الوصفي؛ لأنَّ الوصف قرينة الاستعمال، يقول ابن خلدون:«اعلم أنَّ اللغة في المتعارفِ هي عبارة المتكلِّم عن مقصوده، وتلك العبارة فعلُ لسانيٌّ فلا بدَّ أن تصير ملكة متقرِّرة في العضو الفاعل وهو اللسان في كلِّ أمَّة بحسب اصطلاحاتهم»[8]؛ فتقرير اللغة في اللسان هو التدوال

والاستخدام.

المبحث الثاني: العلاقة بين نظام اللغة وقواعد استعمالها:

تعتمدُ العلاقة بين نظام اللغة بمستوياته المختلفة (الصرفي، التركيبي، الدلالي) وقواعد استعمالها (التداولية) تعتمد على مبدأ التكامُل التراتبي فيما بينها « فالعلاقة بينهما علاقة تكامُل وليست علاقة توازٍ أو إبدال؛ لأن الفهم الكامل لقولات اللغة يقتضي الاهتمام بكلّ هذه المجالات لتتمكَّن من إدراكها إدراكًا تامًّا»[9].

فكلُّ مستوى من مستويات اللغة يعالج بنية العبارة بحسب جهة اهتمامه بها، ثُمَّ يقوم بإدراج مخرجاته إلى المستوى الذي يليه، وهذا التسلسل أساس في هذه العملية فالمستوى الصرفي التركيبي يحدِّد قواعد التأليف فيما بين المفردات لتحصيل الجمل المفيدة ذات الدلالة العامَّة؛ فيدرجها إلى الدلالة لتضفي عليها نَظمًا مخصوصًا يفوق التأليف الصرفي التركيبي، يتكوَّن من عناصر لسانيَّة وغير لسانيَّة، تنتج عنه دلالة تلميحية تحتاج مؤول يفسِّرها فتدرجها إلى التداولية(الاستعمال) لتكشف عن قيمة ما تتضمَّنه من أفعال في مقامات تخاطُبيَّة معيَّنة.

أيّ أنَّ مستويات اللغة ترتبط ارتباطًا هرميًّا متناسق الأجزاء، يمثِّل المستوى الصوتيّ قاعدته التي يعتمد عليه النظام الصرفيُّ، ومن النظام التركيبيُّ؛ أمَّا وجه التَّرابط بين المظهر الدَّلاليّ والمظاهر التخاطُبيَّة على المستويات: الصوتيّ، الصرفيّ، والتركيبيّ والمعجميّ فيكمنُ في التَّداولية التي تستوعب البُنَى المجرَّدة والواقع المُحَسّ.

ويعدُّ تضافُر مستويات تحليل اللغة أساسًا مهمًّا لتحقيق عملية الفهم والإفهام ضمن قوانين نظام استعمال اللغة التي تركِّز على البنية الدلالية المتأثِّرة بقوانين الاستعمال والتداول، من خلال ارتباط الوظيفة اللغويَّة والتعالُق بينها شكليًّا ومعنويًّا، مما يحمل المتكلِّم على تنظيم المعاني في نفسه قبل تحويلها إلى أصوات، وهذا ما أشار إليه الجرجانيُّ بتنظيم المعاني في النفس، يقول الجرجانيُّ:«وأمَّا نظم الكلم فليس الأمر فيه كذلك؛ لأنَّك تقتفي في نظمها آثار المعاني وترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفس، فهو إذن نظمٌ يُعتبَر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض وليس هو النظم الذي معناه ضم الشيء إلى الشيء كيف جاء واتَّفق»[10]

وقد يغفل كثيرٌ من معلِّميْ اللغة العربية هذا الجانب فيقومون بتدريس كلّ فرع من فروعها منفصلًا الآخر الأمر الذي كثيرًا من الطلاب يعتقد أن هذا الفروع لا تمتُّ إلى بعضها بأية صلة.

لذا فإنَّ دراسة اللغة يجب أنْ تهتم بدراسة الأصول والأحكام المتعلِّقة بالمستويين الدلالي والتداولي؛ لأنَّ قصد المتكلِّم هو حصول الفائدة(عملية الفهم والإفهام) وهذه العملية لا يمكن الوصول إليها من دون ربطها بالمكوّنات اللغوية المنضوية تحت إطار نظاميّ.

المبحث الثالث: دور مُعلِّم اللغة العربية في عملية الربط بين نظام اللغة وقواعد استعمالها:

اتَّضح مما سبق أن قواعد نظام اللغة لا تُقصد لذاتها؛ بل هي أدوات تخوّل للمتعلِّم القيام بتأويل جمالية الأثر للغة وإدراك كنهها.

لذا يجب على مدرّس اللغة التخلّي عن النزعة المعيارية للغة لأنها تفرض قواعدها من أجل إنتاج الخطاب المجرَّد، وينقلها إلى نزعة وصفيَّة تهتم برصد الوقائع من أجل تحليلها.

وتُعزى بعض الأخطاء التي يقع فيها كثيرٌ من معلِّميْ اللغة العربية إلى طرق تعلُّم العربية وأساليب أدائها على وفق الأصول المجرَّدة؛ لأنَّهم تعلَّموها تعلُّمًا ولم يكتسبوها سليقةً، مما جَعلَ أداءهم يأتي وفق معايير ومقاييس مجرَّدة تفتقرُ في غالب الأحيان إلى عوامل الترابط بين نظام اللغة وقوانين استعمالها.

فتحفيظ القواعد أو الألفاظ المفردة يفيد المتعلِّم كثيرًا فـ«تعليم الطلاب التراكيب ذات الدَّلالة والابتعاد عن تعليم المفردات؛ لأنَّه إذا حصلت الملكة التامَّة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعاة التأليف الذي يُطبِقُ الكلام على مقتضى الحال بلغ المتكلِّم حينئذٍ الغاية في إفادة مقصوده للسامع»[11]، وهو ما يمثِّل الكفاءة التخاطُبيَّة لدى مستعمل اللغة.

واللغة العربية في مراحل التعليم الأساسية وغيرها تعدُّ وسيلة لدراسة المقرَّرات الأخرى، فهي تمثِّل هدفًا أساسيًّا من أهداف المدرسة، فتدنّي مستوى التحصيل فيها يؤثِّر تأثيرًا سلبيًّا على قدرات الطالب واستعداده للاستمرار في مواصلة دراسته.

يرى ابن خلدون أن وجه العلم المفيد إنما يحصل في ثلاث تكرارات، وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك[12]، ويفصِّل تلك التكرارات في:

المرحلة الأولى: أن يكون على التدريج، حيث تلقى على المتعلِّم مسائل من كل باب من الفن تمثِّل أصوله.

المرحلة الثانية: رفع المتعلِّم إلى مرحلة أعلى من التلقين باستيفاء الشرح والبيان والخروج عن الإجمال، الثالثة: الانتهاء به إلى آخر الفن بحسب (ملكته) قدراته بأن يوضِّح له كلّ ما يتعلَّق بذلك العلم[13].

فابن خلدون بهذا وضع طريقة من طرق التدريس التي يجب على المعلِّمين اتِّباعها، وتعليم اللغة فنٌّ من تلك الفنون.

لذا يستوجب على معلِّمي اللغة العربية الابتعاد عن وسائل التدريس التي لا تحقِّق التقدُّم في مجال اللغة العربية، لتركيزها على تحفيظ قواعد اللغة مجردة من التفسير والتحليل والتعليل.

واتِّباع المنهج الوصفيّ الذي يتَّجه إلى وصف لغة الكلام(الاستعمال) التي تعتمد اللغة المنطوقة أساسًا لعملية التحليل اللغويّ، وجعلها هدفًا لتدريس اللغة العربية وتليها الصورة المكتوبة؛ لأنَّ التغيُّرات تظهر على اللغة المنطوقة بصورة أدقّ من اللغة المكتوبة فيبيّن النطق أثر التعاملات الصوتية في المستوى الصوتي.

كما أنه من أهم الأسس التنظيمية للمنهج الوصفي في عملية تحليل اللغة البدء بالصورة المنطوقة؛ بسبب أنَّ الوصفية تنصرف إلى الكلام؛ لأنه يمثِّلُ العنصر الأساس للتحليل اللغويَّ بينما تمثِّل الكتابة الصورة الشكليَّة؛ فاللغة يجب أن تكون سلوكًا ملحوظًا يعتمد على الاستجابة والمثير والتعزيز، فتقرير اللغة في اللسان هو التدوال والاستخدام.

يُؤسس على ذلك أنه يستوجب على معلِّم اللغة العربية أن يعمل على اتِّباع ما يلي:

1. يجب ألَّا يلقي على الطالب القواعد والنظريات دفعة واحدة؛ لعدم نضجه العقلي واستعداده الذهني؛ فيعلِّمه تدريجيًّا؛ «لأنَّ المتعلِّم يكون أول أمره عاجزًا عن الفهم بالجملة إلَّا في الأقل وعلى سبيل التقريب والإجمال بالأمثال الحسِّيَّة»[14].
2. الاهتمام بتدريب التلاميذ على التركيب والتحليل والابتعاد عن تحفيظ القواعد المجرَّدة المفرَّغة من محتواها الدَّلالي.

3. تزويد التلاميذ بالمواد الإضافية المتمثِّلة في الإكثار من الأمثلة ونماذج التطبيقات المستمدَّة من البيئة المحيطة بهم.
4. أن تكون المعلومات المقدَّمة للتلاميذ مناسبة لمستوى نضجهم العقلي، بحيث
يمكنهم استيعابها.
5. استخدام الكلمات والشواهد الدالة على المعاني المستهدفة، وانتقائها بكلِّ دقة وعناية.
6. ألَّا يتجاهل تصويب الأخطاء القرائية أثناء التدريس، وأن يرصد لها بكلِّ اهتمام.
7. عرض النصوص بطريقة متكاملة، وهي التي تبدأ بعرض نصٍّ متكامل يعبِّر عن توجُّه معيَّنٍ، ويربطه بجميع فروع اللغة
حتى لا يعتقد التلاميذ أن فروع اللغة منفصلة عن بعضها البعض.
8. ربط مادة اللغة العربية بالمواد الدراسية الأخرى.

يُستخلص من ذلك أنه يستوجب على معلِّم اللغة العربية التوصُّل إلى معرفة الفرق بين الكلام الذي قد يحدث أن يكون عملًا فرديًّا، وبين اللغة التي لا تكون إلَّا اجتماعية؛ لذا يجب ألَّا ينفي عن اللغة طابعها الاجتماعيّ الذي هو أحصُّ خصائصها[15].

المبحث الرابع: كيفية توظيف المنهج الدراسيُّ في الربط بين نظام اللغة وقواعد استعمالها.

ترجع بعض أسباب اعتماد المناهج المدرسية على المنهج المعياري وإهمال المنهج الوصفي إلى العديد من العوامل، من أهمها:

1. عدم الدقة في تحديد الأهداف المهارية ووضوحها؛ مما يؤدي إلى ضعف مخرجات التعلُّم للمادة؛ فعدم تحديد الأهداف والخطوات يجعل المعلِّم والطالب في كثير من الأحيان ضحية للتشتُّت، وضياع الوقت الجهد هدرًا.
2. وضع المناهج الدراسية دون إجراء اختبار عيِّنات منها على طلاب المرحلة المستهدفة.
3. إسناد مهمة وضع المناهج الدراسية إلى غير المختصِّين، وقد تنقصهم الخبرة في مجال التربية والتعليم.
4. اختيار بعض المقرَّرات الدراسية التي تفوق- أحيانًا- مقدرة الطالب العقلية.
5. نمطية المناهج التربوية وعدم تطويرها من حين لآخر حتَّى تواكب الأمثلة والشواهد مستجدَّات العصر.
6. اختيار بعض الموضوعات الدراسية التي لا تثير ميول الطالب وتشجِّعه على القراءة الحرة، وحبِّ الاستطلاع، والمقارنة والتحليل.
7. ضعف إعداد بعض المعلِّمين والمعلِّمات القائمين بتدريس قواعد اللغة، وقلة إلمامهم
8. بكثير بطرائق التدريس الحديثة والمتنوِّعة.
9. تركيز كثير من المعلِّمين والمعلِّمات أسئلة الحفظ واستظهار القواعد، والبعد عن أسئلة التفكير والتحليل مما يجعل الطالب يهتم بحفظ القواعد واستظهارها دون الاهتمام بالشواهد والأمثلة.
10. إهمال كثير من المعلمين الجوانب التطبيقية، وعدم الإكثار من الأمثلة التي تثري المعجم اللغويّ للطالب.
11. عدم تنقُّل المعلِّم بين مقرَّرات المرحلة التي يقوم بتدريسها، واعتماد على طريقة تدريس نمطية لا يحيد عنها قيد أنمُلة.
12. إهمال بعض المعلِّمين وتقصيرهم في أداء الواجب بحجة الظروف والأحوال المعيشية التي يعانيها جلَّ المعلِّمين.

ومن أهمِّ طرق العلاج:

1. التركيز على المنهج الوصفيّ لتدريس اللغة العربية، واعتماد المنهج المعياريّ وسيلة وليس غاية.
2. الدقَّة في تحديد أهداف كلِّ مرحلة من المراحل التعليمية.
3. العمل بآراء ومقترحات المعلِّمين والمعلِّمات والمفتِّشين التربويين عند تغيير المناهج
وتطويرها.
4. إقامة الدورات التدريبية المنتظمة للمعلِّمين والمعلِّمات، لمواكبة مستجدَّات العصر.
5. مراعاة حقوق المعلِّمين والمعلِّمات الماديَّة والمعنويَّة.
6. مراعاة إشباع ميول الطلاب ورغباتهم عند وضع المناهج التعليمية، والتربوية.

أهم النتائج: من أهمِّ النتائج التي توصَّل إليها الباحث ما يلي:

1. إن العلاقة بين مستويات دراسة اللغة وتحليلها علاقة تكامُلية؛ فيجب ألَّا تُدرَّس أو تُدْرَس منفصلة.
2. التركيز على المنهج الوصفي لدراسة اللغة لا يعنى إهمال المنهج المعياريّ التنظيريّ.
3. العناية بإعداد معلِّم اللغة العربية إعدادًا تربويًّا وأكاديميًّا، ليكون ملمًّا بطرق تدريس اللغة العربية، ومتمكِّنًا من اللغة.
4. عدم تطوير المناهج بما يتناسب مع قدرات الطلاب العقلية والذهنية والمراحل العمرية.
5. قلة تركيز المناهج على الجوانب التي تشبع ميول الطلاب ورغباتهم.
6. التأثير السلبي لاستعمال العامية داخل قاعات الدرس وخارجها على ما يتعلَّمه الطالب من دروس اللغة العربية.
7. ابتعاد معلِّميْ المواد الأخرى عن استعمال
اللغة العربية في التدريس، بدعوى أنها ليس مادة تخصُّص.

أهمُّ التوصيات: يوصي الباحث في نهاية هذا البحث بالآتي:

1. الاهتمام باللغة العربية والاعتزاز بها في الدواوين الرسمية للدولة.
2. التنظيم الدوري المستمر للمؤتمرات والندوات وورش العمل لمعالجة أهم المشكلات التي تعرض تطوُّر تعليم اللغة العربية وطرائق
تدريسها.
3. تشجيع الأنشطة المصاحبة للعمليَّة التعليميَّة ودعمها كالمكتبة المدرسية، المسرح، الرحلات
4. تشجيع الموهوبين والمبدعين في مجالات اللغة العربية(الشعر، القصة، الأقصوصة، المقالات، البحوث، القراءة الحرة، أحسن قارئ الخطّ العربي).

5. التوسع في فتح الأندية والصالونات الأدبية الثقافية ودعمها لإقامة الأمسيات الشعرية وإثراء الحوار والتدرُّب على إدارة اللقاءات والمناقشات.
6. توجيه وسائل الدعاية والإعلان إلى استعمال اللغة العربية من حيث اختيار الصطلحات ودقَّة الرسم الإملائي، وتعريب المسمَّيات.

الهوامش

(*) عبدالقاهر الجرجاني(أبوبكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمَّد)، دلائل الإعجاز، تعليق: محمود محمَّد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ط3، 1413هـ/ 1992م، ص55.

(*) يُنظر: اللسانية الاجتماعية: جولييت غارمادي، تعريب: خليل أحمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، 1990م، ص17.

(*) محمَّد صلاح الدين مصطفى بكر، الوصفية في الدراسات القديمة والحديثة، Https:/www.vocieforarbic.net

(*) ينظر: جاك موشلر- آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين، دار سيدار المركز الوطني للترجمة، تونس، 2010م، تر: شكري المبخوت(التداولية واللسانيات والعرفان)، ص30

(*) نقلًا عن: عيد بلبع، (التداولية البعد الثالث في سيميوطيقا موريس)، مجلة فصول- القاهرة- العدد66، ربيع 2005م ص36. Shaozhongilu. what is pragmatics, 1999.hmp. www.Gxau.Edu. Cn /persona/ szliu/ definitiocn.

(*) عبدالقاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مصدر سابق، ص81.

(*) دوسوسير(فدينان)، دروس في الألسنية العامة، تعريب: محمد القرمادي وآخرين، الدار العربية للكتاب 1985م، ص

(*) ابن خلدون(عبدالرحمن)، مقدِّمة ابن خلدون، تح: محمَّد محمد تامر، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، 1426هـ 2005م، ص484.

(*) محمّد محمد يونس علي، وصف اللغة العربية دلاليًّا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية"دراسة حول مفهوم المعنى وظلال المعنى"، منشورات جامعة طرابلس، 1993م، ص117.

(*) عبدالقاهر الجرجانيّ، دلائل الإعجاز، مصدر سابق، ص49

(*) ابن خلدون(عبدالرحمن)، مقدِّمة ابن خلدون، ص491.

(*) المصدر السابق، ص472.

(*) ينظر: المصدر السابق نفسه، الصفحة نفسها.

(*) ابن خلدون، مقدِّمة ابن خلدون، مصدر سابق، ص472.

(*) ينظر: تمَّام حسَّان، اللغة العربية معناه ومبناها، عالم الكتب- القاهرة، ط5، 1427هـ/ 2006م، ص185 (عن: ابن مضاء، الردُّ على النحاة)

المصادر والمراجع:

[1]- تمَّام حسَّان، اللغة العربية معناه ومبناها، عالم الكتب- القاهرة، ط5، 1427هـ/ 2006م.

[2]- جاك موشلر- آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين، دار سيدار، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2010م.

[3]- جولييت غارمادي، اللسانية الاجتماعية، تعريب: خليل أحمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، 1990م.

[4]- ابن خلدون(عبدالرحمن)، مقدِّمة ابن خلدون تح: محمَّد محمد تامر، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، 1426هـ 2005م.

[5]- دوسوسير(فدينان)، دروس في الألسنية العامة تعريب: محمد القرمادي وآخرين، الدار العربية للكتاب 1985م.

[6]- عبدالقاهر الجرجاني(أبوبكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمَّد)، دلائل الإعجاز تعليق: محمود محمَّد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ط3، 1413هـ/ 1992م.

---

(1) عبدالقاهر الجرجاني(أبوبكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمَّد)، دلائل الإعجاز، تعليق: محمود محمَّد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ط3، 1413هـ/ 1992م، ص55.

(2) يُنظر: اللسانية الاجتماعية: جولييت غارمادي، تعريب: خليل أحمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، 1990م، ص17.

(3) محمَّد صلاح الدين مصطفى بكر، الوصفية في الدراسات القديمة والحديثة، Https:/www.vocieforarbic.net

(4) ينظر: جاك موشلر- آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين، دار سيدار المركز الوطني للترجمة، تونس، 2010م، تر: شكري المبخوت(التداولية واللسانيات والعرفان)، ص30

(5) نقلًا عن: عيد بلبع، (التداولية البعد الثالث في سيميوطيقا موريس)، مجلة فصول- القاهرة- العدد66، ربيع 2005م ص36. Shaozhongilu. what is pragmatics, 1999.hmp. www.Gxau.Edu. Cn /persona/ szliu/ definitiocn.

(6) عبدالقاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مصدر سابق، ص81.

(7) دوسوسير(فدينان)، دروس في الألسنية العامة، تعريب: محمد القرمادي وآخرين، الدار العربية للكتاب 1985م، ص

(8) ابن خلدون(عبدالرحمن)، مقدِّمة ابن خلدون، تح: محمَّد محمد تامر، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، 1426هـ 2005م، ص484.

(9) محمّد محمد يونس علي، وصف اللغة العربية دلاليًّا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية"دراسة حول مفهوم المعنى وظلال المعنى"، منشورات جامعة طرابلس، 1993م، ص117.

(10) عبدالقاهر الجرجانيّ، دلائل الإعجاز، مصدر سابق، ص49

(11) ابن خلدون(عبدالرحمن)، مقدِّمة ابن خلدون، ص491.

(12) المصدر السابق، ص472.

(13) ينظر: المصدر السابق نفسه، الصفحة نفسها.

(14) ابن خلدون، مقدِّمة ابن خلدون، مصدر سابق، ص472.

(15) ينظر: تمَّام حسَّان، اللغة العربية معناه ومبناها، عالم الكتب- القاهرة، ط5، 1427هـ/ 2006م، ص185 (عن: ابن مضاء، الردُّ على النحاة)

المصادر والمراجع:

[1]- تمَّام حسَّان، اللغة العربية معناه ومبناها، عالم الكتب- القاهرة، ط5، 1427هـ/ 2006م.

[2]- جاك موشلر- آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين، دار سيدار، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2010م.

[3]- جولييت غارمادي، اللسانية الاجتماعية، تعريب: خليل أحمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، 1990م.

[4]- ابن خلدون(عبدالرحمن)، مقدِّمة ابن خلدون تح: محمَّد محمد تامر، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، 1426هـ 2005م.

[5]- دوسوسير(فدينان)، دروس في الألسنية العامة تعريب: محمد القرمادي وآخرين، الدار العربية للكتاب 1985م.

[6]- عبدالقاهر الجرجاني(أبوبكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمَّد)، دلائل الإعجاز تعليق: محمود محمَّد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ط3، 1413هـ/ 1992م.

[7]- عيد بلبع، (التداولية البعد الثالث في سيميوطيقا موريس)، مجلة فصول- القاهرة- العدد66، ربيع 2005م، ص36. .Shaozhongilu what is pragmatics, 1999.hmp. www.Gxau.Edu. Cn /persona/ szliu/ definitiocn.

[8]- محمَّد صلاح الدين مصطفى بكر، الوصفية في الدراسات القديمة والحديثة Https:/www.vocieforarbic.net

[9]- محمّد محمد يونس علي، وصف اللغة العربية دلاليًّا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية"دراسة حول مفهوم المعنى وظلال المعنى" منشورات جامعة طرابلس، 1993م.